

(مخاطر العولمة على الشباب و دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها)

د. محمد ارحومة ابوظبل

كلية الآداب / جامعة الزيتونة

*المقدمة:

تحول العالم اليوم إلى واقع جديد بتحوّله إلى قرية صغيرة تنتهي فيه الحدود، والجغرافيا، والاقتصاد، والبناء الاجتماعي، وشكل الحياة المعيشية، والعادات والتقاليد . كل ذلك من خلال دور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي أدت إلى اندماج العالم وفرضت الدول المتقدمة نفسها على العالم، وعملت على الاختراق الثقافي للشعوب . وأدت العولمة إلى طمس التميز في المجتمعات النامية بسبب تفوق العامل الفني والتقني. إن العولمة أدت إلى حدوث تغييرات جديدة في حياة الناس وأدوارهم و نمط معيشتهم وتفاعلاتهم داخل البناء الثقافي، والاجتماعي. وأصبحت لها آثارها الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والعلمية. ويلاحظ أثر العولمة على شبابنا ووعيهم؛ لأنهم أكثر الفئات استخداماً لهذه التقنيات، وإن هذه التقنيات أصبحت تشكل اتجاهات ثقافية واجتماعية مختلفة لدى الشباب، وأصبح تأثيرها واضحاً يفوق تأثير الصحف والمجلات وغيرها من الوسائل الأخرى. وعليه فإن هدف هذه الدراسة هو معرفة وتحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر العولمة على الشباب باعتبارهم أهم شريحة في المجتمع، وسوف تقسم هذه الدراسة إلى:

الإطار النظري للدراسة

الدراسات السابقة

تعريف العولمة وآثارها

الشباب ومخاطر العولمة

دور الخدمة الاجتماعي

المبحث الأول (الإطار النظري)

مشكلة الدراسة:

إن العولمة تفرض العديد من التحديات التي تهدد الهوية الوطنية للشعوب النامية، وهي ظاهرة تقضي على خصوصيات الدول والشعوب، والعولمة ظاهرة معقدة ومركبة تتداخل فيها كل الأبعاد الحياتية المختلفة، وما زال تعريف العولمة يشوبه بعض الغموض، والناس ينظرون إليها من زوايا مختلفة خصوصاً وأن هذه الظاهرة سريعة التطور، ولاشك أن العولمة إيجابية ومفيدة في النقل والتكنولوجيا والصناعة والتعرف على حضارات العالم، وحقوق الإنسان وحرية تبادل المعلومات والمعرفة، إلا أن لها العديد من المخاطر والسلبيات التي تنعكس على ثقافة الشباب الذين أصبحوا يعايشون ثقافتين ثقافة الهوية والمواطنة، وأخرى من العولمة تدفع نحو عنصرية مصطنعة تجعل منه فاقداً للهوية والشخصية هذا بالإضافة إلى مشكلاتها المعاصرة مثل: الفقر، والجريمة، والبطالة، والتلوث البيئي، وانتشار الجريمة، والمخدرات وأصبحت مشكلات عالمية فتغير المجتمعات ومحاولتها التكيف مع التقنية الجديدة يظهر لنا اليوم عالم جديد تتغير فيه المفاهيم، والقيم، والأخلاق لدى الشباب الأمر الذي يؤدي إلى تغير نمط الحياة المعتمد على التلقي من التأثير المحلي الوطني إلى التأثير العالمي.

ومن هنا ظهرت العولمة للوجود بتحدياتها المعروفة والتي يجب التعامل معها بأساليب وخطط إستراتيجية مدروسة بشكل علمي، ومع هذا التفوق والتقدم الغربي السريع لتقنية المعلومات والاتصالات ظهرت تغيرات لها أبعاد سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية أثرت على تفكير الشباب.

ومهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية يمكن أن تسهم إلى جانب المهن الأخرى إلى ضرورة التفاعل والتعامل مع التغيرات الاجتماعية لمواجهة الأفكار والثقافات السلبية التي تؤثر على جميع شرائح المجتمع. ومهنة الخدمة الاجتماعية تؤمن بحرية الفرد وكرامته وحقوق الأفراد فإنها اليوم أمام المحك للتعامل مع هذه المشكلات التي

تفرضها تغيرات العولمة، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر العولمة والتغيرات السريعة، وما صاحبها من مشكلات تؤثر على شريحة الشباب باعتبارهم العمود الفقري للمجتمع، والتنمية وتقدم المجتمع حيث يتعرض الشباب إلى عدة مخاطر أفرزتها العولمة والتي تهدد المنظومة القيمية للمجتمع، والاهتمام المتزايد من كل العلوم الإنسانية والاجتماعية لدراسة أوضاع الشباب ومشكلاتهم، والاهتمام بهم باعتبارهم من أهم عناصر بناء المجتمع.

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية

1_ التعرف على ظاهرة العولمة وحجمها.

2_ تحديد سلبيات العولمة ومخاطرها على الشباب، وخصوصا المخاطر الاجتماعية والثقافية.

3_ إبراز ما يمكن ان تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر العولمة. التساؤلات :

1- ما العولمة ومظاهرها؟

2 - ما المخاطر الاجتماعية، والثقافية للعولمة على الشباب؟

3 - ما دور مهنة الخدمة الاجتماعية في الحد من هذه المخاطر؟

لهذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في شكل التساؤل الآتي: ما مخاطر ظاهرة العولمة على الشباب ؟ وكيف تسهم مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه المخاطر؟

أهمية الدراسة:

إن ما لاحظته الباحثة من أثر المتغيرات المتسارعة في ظل ظاهرة العولمة على الشباب باعتبارهم الشريان الرئيس في الدفع بعملية التنمية والتقدم للمجتمع والمشكلات التي صاحبت هذه التغيرات، مما أدى إلى تعرض هذه الشريحة إلى جملة من المخاطر التي أفرزتها هذه الظاهرة والتي تهدد المنظومة القيمية للمجتمع، هذا

بالإضافة إلى الاهتمام المعاصر من جميع العلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية بدراسة أوضاع الشباب ورعايتهم باعتبارهم أهم عناصر الإنتاج في المجتمع. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة والذي يستخدم لوصف المعلومات والبيانات؛ وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج ووصف للظاهرة واستخدام أسلوب تحليل المضمون في تحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل واتجاهات الأفراد والجماعات مجال الدراسة :

عملية وضع حدود للبحث ضرورية جداً في البحوث العلمية، وسوف يتم تناول العولمة ومخاطرها على الشباب، وما يمكن أن تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية، وطبيعة هذه الدراسة دراسة مكتبية لا مجال مكاني لها، والمجال الزمني هي المدة التي يستغرقها الباحث؛ لإنجاز هذه الدراسة. مجتمع الدراسة :

هذا النوع من الدراسات هو دراسة مكتبية ويعتبر مجتمع الدراسة الكتب والبحوث والدراسات والمصادر والمراجع المستخدمة في هذه الدراسة. المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة :

الدور: هو الوظائف والمهام التي يقوم بأدائها الفرد في مجتمعه، ولكل إنسان أكثر من دور اجتماعي يقوم به فهو جملة من الأدوار والسبب في جملة الأدوار هذه هو أن كل فرد ينتمي إلى (مكانيات) وإلى (أنماط اجتماعية) عدة، وليس انتماءه مقصوراً فقط على العائلة التي هو عضو فيها.

وهو الفكرة التي يكونها كل فرد عن أدوار الآخرين الذين يتفاعل معهم من حيث طبيعة العمل المسند إلى ذلك الآخر والصورة الاجتماعية لذلك الدور.¹

¹ - قدرتي حقي، علم النفس الصناعي، مكتبة عين شمس، مصر، 199، ص30

هو مجموعة من خصائص السلوك له مجموعة من الالتزامات، والتوقعات، والأفعال تربط بينهم مجموعة من العلاقات لتأكيد ثبات السلوك. ويمكن تعريفه إجرائياً: بأنه هو السلوك المتوقع الذي يمارسه الفرد، ويؤثر في مكانته الاجتماعية التي يشغلها المجتمع، وما يتوقعه المجتمع منه. مخاطر العولمة:

ويقصد بها الآثار السلبية التي تفرزها ظاهرة العولمة على الشباب والتي أصبحت تهدد منظومة القيم الاجتماعية فيه .
المواجهة:

هي الوسائل والأدوات والأساليب التي تتم بواسطتها التخفيف من مخاطر العولمة على الشباب بطرق علمية .
الشباب :

يعرفها (د. علي الحوات) بأنها مرحلة تشمل الأشخاص الذين تقع أعمارهم ما بين 15-30 وهناك صعوبة في تحديد بداية مرحلة الشباب؛ لأن حياة الفرد هي حلقة واحدة، ولا يمكن تقسيمها أو فصلها إلى مراحل، ويصعب تحديد بداية ونهاية كل مرحلة من مراحل العمر ولا ينتقل الفرد من مرحلة إلى مرحلة بين يوم وليلة⁽¹⁾ ويمكن تعريفه إجرائياً: بأنه مرحلة من مراحل العمر يتميز فيها الفرد بالحيوية والنشاط وتحمل المسؤولية.
العولمة:

هي العملية التي يتحول فيها العالم بسرعة إلى وحدة اقتصادية مدمجة بين دول العالم وهي ذات مضمون اقتصادي تعمل لجعل الاقتصاد عالمياً على خلاف الاقتصاديات الوطنية. وهي ليست إلا سيطرة رأس المال الأمريكي وأتباعه مع القوة العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية والهيمنة الأمريكية على العالم (1)

1 - علي الحوات، دراسة عبد الشباب الليبي، طرابلس، منشورات جامعة الفاتح، 1980.

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: ظاهرة متداخلة الأبعاد اقتصادياً وسياسياً، وثقافياً، واجتماعياً وإصباح العالم بصيغة واحدة لجميع أجناسها وكل من يعيش فيها دون اعتبار لاختلاف الديانات والثقافات والأعراف.
الخدمة الاجتماعية :

هي مهنة إنسانية تعمل على تهيئة أسباب التغيير تحقيقاً للرفاهية الاجتماعية، بأسلوب منهجي يحرك طاقات الأفراد، والجماعات، والمجتمعات المحلية بتدعيم قدراتها وإمكانياتها، وعلاج مشاكلها على أساس من المساعدة الذاتية، وفي الإطار الأيديولوجي للمجتمع.¹
ويمكن تعريفها إجرائياً:

إنها مهنة إنسانية تتبنى قيم، ومفاهيم أخلاقية يمارسها أشخاص متخصصون تم إعدادهم نظرياً وعملياً لممارسة هذه المهنة؛ لتحقيق الرفاهية للأفراد والجماعات والمجتمع.
(الدراسات السابقة)

دراسة محمد حسن سليمان البرغثي بعنوان: تأثير العولمة في الثقافة العربية وركزت هذه الدراسة على الثقافة العربية والعولمة من خلال استطلاع اتجاهات مجموعة من المتقنين العرب أساتذة الجامعات حول تأثير العولمة في الثقافة العربية سواء كان سلبياً أو إيجابياً، ومحاولة رصد هذه الظاهرة من خلال اتجاهات المتقنين العرب في أغلب الجامعات العربية، وكان تساؤل الدراسة الرئيس ما تأثير العولمة على الثقافة العربية؟ وتمثلت المشكلة الرئيسة لموضوع الدراسة هي الإجابة عن سؤال يرتبط بمسألة الثقافة القومية ومالها من أهمية من خلال استطلاع الرأي العام للمتقنين العرب وتهدف هذه الدراسة إلى الخروج برؤية عربية لظاهرة العولمة بشكل عام وتأثير العولمة على الثقافة العربية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن العولمة هي اعتداء على

¹ - احمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية مناهج الممارسة ومجالات العمل، الإسكندرية، المكتب

الجامعي الحديث، 2003، ص 42)

الثقافة العربية، وتهديدها بالتشويه والذوبان. وأنها تهدف إلى فرض النموذج الأمريكي عليها. وتسعى العولمة إلى تفكيك الهوية القومية. وأشار الباحث إلى أن النسيج الاجتماعي للحياة سيخضع للتدمير وأن الدين الإسلامي في وضع استهداف في ظل العولمة، وكانت هذه الدراسة هي أساس رسالة الدكتوراه للباحث.¹

دراسة أحمد مجدي حجازي بعنوان: الثقافة العربية في زمن العولمة، تشير هذه الدراسة إلى ظاهرة العولمة، وما تحدثه من تغييرات كبرى في عالمنا المعاصر. والدراسة هي محاولة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة طرحها الباحث. هل العولمة دعوة لتوحيد العالم وإلغاء الحواجز والحدود؟ أم هي دعوة في ظاهرها للتوحيد وفي باطنها التفكك؟ وما تأثير العولمة على أوضاع الدول الفقيرة ومستقبلها؟ وأين الخصوصية الثقافية في ظل ثورة المعلومات؟ ومن له القدرة على إدارة شؤون النظام العالمي الجديد؟ وهل هي دعوة ديموقراطية حقيقية تلعب فيها كافة الأطراف أدواراً متكافئة.²

دراسة محمد حسين أبو العلا بعنوان: اتجاهات المثقفين نحو العولمة وعلاقتها بأساق القيم والبيئة في المجتمع المصري؛ لتكوين صورة موضوعية عن التأثيرات المعاصرة والمستقبلية للعولمة وإبراز عمق هذه التأثيرات، وشملت الدراسة عينة من الأدباء، والمفكرين، وأساتذة الجامعات وأوضحت الدراسة أن لمتغير العولمة الثقافية علاقة سالبة ودالة إحصائية مع متغير النسق القيمي المحلي أي أنه كلما زادت درجة الاتجاه نحو العولمة الثقافية انخفضت درجة الاتجاه نحو النسق القيمي المحلي وكشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين متغير العولمة الثقافية ومتغير النسق القيمي للعولمة، وكشفت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ودالة

¹ محمد حسن سليمان البرغثي، الثقافة العربية والعولمة، دراسة سيكولوجية لآراء المثقفين العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 200 .

² احمد مجدي حجازي، الثقافة العربية في زمن العولمة، القاهرة، دار قباء، 2000، ص48.

إحصائياً بين متغير العولمة الثقافية وتغير المجال البيئي المحلي أي كلما زادت درجة الاتجاه نحو العولمة الثقافية انخفضت درجة الاتجاه نحو الاتجاه البيئي المحلي¹

دراسة محمد السيد عبد المجيد، وجدي شفيق عبد المطلب، مصر، 2003

بعنوان : الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب، وتمثل هدفها في معرفة الآثار الايجابية والسلبية للانترنت على الهوية الثقافية للمجتمع المصري، والتعرف على تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للشباب، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة من الشباب المترددين على مقاهي الانترنت، وكشفت الدراسة عن أن غالبية أفراد العينة يرون أن سلبيات العولمة أكثر من إيجابياتها، وأن من أهم سلبياتها هي نشر القيم التي لا تتماشى وثقافة المجتمع، وضياح الهوية الوطنية، كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة مقتنعون بما يشاهدونه على شبكة الانترنت، كما أوضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة يدخلون إلى شبكة الانترنت من أجل الهروب من رقابة الأسرة والتسلية ومراسلة الآخرين، وأن الغالبية من أفراد العينة كونوا علاقات مع الآخرين من خلال الانترنت، وأن لشبكة الانترنت تأثيراً سلبياً على العلاقات الأسرية وعلى العلاقات مع الأقارب، ويقل عدد الزيارات الأسرية أو مع الجيران أو مع الأصدقاء.²

المبحث الثالث (العولمة)

مفهوم العولمة

ما تزل ظاهرة العولمة غير واضحة المعالم ، وهي غير مكتملة الملامح ومازلنا في مرحلة محاولة لفهم الظاهرة ، واكتشاف القوانين الخفية التي تحكم مسيرتها

1محمد حسين ابو العلا، دكتاتورية العولمة، قراءة تحليلية في فكر المثقف العربي، القاهرة، مكتبة مديولي،

20،

2- محمد السيد عبد المجيد، وجدي شفيق، لآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب، دار مكتبة الإسراء،

القاهرة، 2006

وتسهم في تشكيلها، وهي في الواقع عملية متواصلة تكشف كل يوم عن وجه جديد من وجوهها المتعددة.¹

ولقد اختلف المفكرون والكتاب في تحديد مفهوم العولمة ، وتحليلهم لها ، وذلك نظرا لاختلاف الخلفيات الأيديولوجية لكل باحث ، وكاتب حتى أصبحت هذه الظاهرة أكثر تداولاً واستخداماً ، ولقد شغلت الناس كثيراً في الفترة الأخيرة ، وفرضت نفسها على الواقع العالمي.²

ويعرفها د مصطفى محمود بأنها : مصطلح ظهر ليفرغ الوطن من وطنيته وقوميته وانتمائه الديني، والاجتماعي، والسياسي ليكون خادماً للدول الكبرى، وهناك من يعرفها بأنها: حلت محل الحرب الباردة وهي عبارة عن نظام مماثل له صفاته الغربية الخاصة به وأن نظام العولمة على عكس نظام الحرب الباردة ليس له نظام جامد لكنه عملية ديناميكية مستمرة لها ثقافتها الخاصة، وإذا كان المنظور الذي يحدد الحرب الباردة هو الانقسام، فالمنظور الذي يحدد العولمة هو التكامل بفعل القوى الاقتصادية.³

ويطرح (فوكو ياما) رؤيته في كتابه نهاية التاريخ وآخر إنسان بأن نهاية الحرب الباردة و انتهاء الصراع الأيدلوجي بأن الرأسمالية هي ديانة العصر إلى الأبد وأن الديمقراطية الليبرالية كنظام للحكم تشكل نقطة النهاية في التطور الأيدلوجي للإنسانية والصورة النهائية لنظام الحكم البشري، وهي تمثل نهاية التاريخ وهناك من يرى أن العولمة هي العملية التي من خلالها تصبح شعوب العالم متصلة ببعضها البعض في كل أوجه حياتها الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية.⁴

¹ - السيد ياسين، مفهوم العولمة في ندوة العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 199،

ص 27

² - رضاء عبد الواحد أمين، الإعلام والعولمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 43

³ - السيد ياسين، توصيف الأوضاع العالمية المعاصرة . القاهرة، مكتبة الشرق الأوسط، 2002، ص 27

⁴ - فرانسيس فوكوياما نهاية التاريخ وخاتمة البشر، ترجمة حسين أمين، مركز الأهرام للطباعة، القاهرة 1993

ويرى بيار الجميل أن العولمة هي عملية اختراق لتفكير الإنسان واختراق للمجتمعات والدول وكياناتها واختراق لجغرافية الدول ومجالاتها الاقتصادية، والثقافية، والهوية وهي نظام عالمي جديد، قائم على العقل الإلكتروني دون أي اعتبار للنظم والقيم والثقافات.¹

ويرتبط مفهوم العولمة الثقافية بفكرة التوحيد الثقافي العالمي الذي استخدمته لجنة اليونيسكو العالمية العاملة على مؤتمر السياسات الثقافية في سبيل التنمية حيث رأت اللجنة أن التوحيد الثقافي يستغل شبكة المعلومات والاتصالات العالمية المتمثل في نقل المعلومات والسلع، وتتخذ العولمة الثقافية بعدا اقتصادياً واعلامياً وتعتبر عولمة الثقافة شكلاً من أشكال السيطرة والتبعية.

ويرى(د.أبو دبوس) أن العولمة تجعل السوق على مستوى العالم سوقاً واحداً يخضع لقانون واحد هو قانون السوق وهذه العولمة تتطلب إلغاء كل النظم التي تعيق حركة التجارة ورؤوس الأموال ويترتب عليها إزالة الحدود الوطنية وأن محتوى العولمة الاقتصادي سوف يكون على حساب الخصوصيات الاجتماعية والتنوع الثقافي الوطني ويؤدي إلى هوية موحدة هي هوية المستهلك في السوق العالمي وتؤدي العولمة إلى القضاء على السياسات التنموية في الدول الأقل تطوراً وتفقد سيادتها. 2

إن العولمة هي العملية التي يتحول فيها العالم بسرعة إلى وحدة اقتصادية مدمجة بين دول العالم، وهي أيضاً تكثيف للعلاقات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية عبر الحدود، ومن هنا فإن العولمة تتخطى الحدود الإقليمية وتعتبر تفاعلات دولية تلغي فكرة الإقليمية ويرى(د.محمد الجابري) أن العولمة نظام يشمل المال والتسويق والمبادلات والاتصالات ويشمل مجال الفكر والسياسة وأنه

¹ - بيار الجميل، العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط، مركز الدراسات العربي، عمان، 1996،

ص 29

² - رجب أبو دبوس مواقف عشرة، سرت، الدار الجماهيرية للنشر، 1998، ص 181

نظام يتجاوز الدولة والأمة وتعمل على إزالة الدولة الوطنية، وهي قمع للخصوصية واحتواء العالم، وهي ليست موضوعاً جديداً بل ظاهرة مستمرة منذ فجر التاريخ وإن اختلفت مسمياتها وأهدافها وأدواتها وأطلق عليها مرحلة ما بعد الحداثة.¹

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استنتاج أن مفهوم العولمة تعني بوضوح :

- 1 – تعميم أو توحيد الاتجاهات والسلوكيات لتشمل كل المجتمعات.
- 2 – أن العولمة تتمثل في التزايد المتسارع لحركة السلع، والأفراد، والأفكار والخدمات وتبادل المعلومات دون حدود أو حواجز.
- 3 – أن العولمة تعني التدخل الواضح في الأمور الاجتماعية والثقافية والسلوك دون اعتبار لسيادة الدول.
- 4 – أن العولمة سوف تؤثر على النظم والهوية الثقافية للمجتمعات.
- 5 – يمكن أن أنهى إلى أن مفهوم العولمة ارتبط ارتباطاً وثيقاً بقيم الرأسمالية وتوجهاتها وما هي إلا مرحلة في تطوير الرأسمالية ويمكن رصد العولمة من خلال تعدد مجالاتها الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية وليس من الضروري تزامن عولمة هذه المجالات أي يمكن أن يسبق إحداها الآخر.

وعموماً من خلال ما سبق يمكنني القول إن العولمة ماهي إلا صورة من صور الإمبريالية الحديثة وأنها وجه من أوجه الهيمنة والسيطرة وتغيير من حين إلى آخر فلم يعد هناك أي حاجة للجيش والأسلحة الجرمومية لسلب ونهب وغزو ثروات الدول، بل الشركات المتعددة الجنسيات هي التي ستقوم بهذه المهمة، ولا داعي للحملات التبشيرية ونشر ثقافة الاستهلاك، لأن الأقمار الصناعية والحواسيب تخترق البيوت من كل مكان، وتهدف إلى تهميش الشعوب وإدلالها وجعل العالم يعيش داخل قوالب جامده فرضتها عليها قوى الإنتاج الإمبريالية، ووسائل الإعلام الغربية حتى يتم سحق الهوية والثقافة العربية تحت إطار هوية العولمة وتقود إلى ترسيخ التبعية والسيطرة الأمريكية على العالم.

1- محمد الجابري، العولمة والهوية، مركز دراسات بيروت، 1998، ص98

إيجابيات العولمة وسلبياتها

أولاً- ايجابيات العولمة:

- 1- تتيح العولمة فرصة الحصول على المعلومات والبيانات المهمة، وتمكن الوصول إلى إثراء الجانب العلمي والمعرفي في ثقافتنا الإسلامية.¹
- 2_تساعد العولمة المجتمعات على الوصول إلى المعرفة الشاملة من خلال المعلومات والأفكار والبيانات التي توفرها ثورة الاتصالات دون حاجز أو قيود.
- 3_زيادة التواصل بين المجتمعات بحيث يصبح الفرد قادراً على معرفة بني جنسه في جميع أنحاء العالم ومعرفة التحديات التي تواجههم من خلال البث الفضائي.
- 4 - تتيح العولمة الفرصة أمام الناس للتعرف على مساوي العولمة الثقافية وما تحتويه من تحيز وتناقض ومادية.²
- 5_تساعد العولمة على التعاون المثمر بين المجتمعات وتحقيق الاتصال الحر المباشر بين الأفراد والجماعات بغض النظر عن الأجناس والقوميات والثقافات.³
- 6-تؤدي العولمة إلى توحيد العالم مالياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً ولم يبق حاجز لتوحيد العالم
- 7- تساعد العولمة على الوصول إلى وحدة انسانية جامعة بتوحيد العالم تدريجيا وتذوب الفوارق والتعصب والتحيز لكن هذه الايجابيات محددة لفئة معينة وهي الفئة الرأسمالية التي تستفيد من وسائل التقنية والحصول على المعلومات من خلال شبكة الاتصالات الدولية إلا أن هذه الإيجابيات بدأت تتلاشى بعد انهيار الإتحاد السوفييتي وسيطرة أمريكا.⁴

¹ - محسن الحضيرى، مقدمة في فكر واقتصاد عصر اللا دولة، مجموعة النيل العربية، 2000

² - عادل علي الشدي، العولمة واثارها الثقافية، ندوة المؤتمر الدولي التاسع للفلسفة، دار العلوم للنشر، القاهرة،

2004 ص262

³ - زكريا بشير امام، في مواجهة العولمة، مكتبة روائع مجدلاوي، عمان، 1997، ص184

⁴ - عادل علي الشدي، مرجع نفسه، ص263

8 - تكشف ثقافة العولمة عن سلسلة من التغيرات التي تطرأ على السلوك والعقل في حياة الأفراد.

سلبيات العولمة:

1- تمزيق النسيج الاجتماعي، وتفكيك الروابط الأسرية والاجتماعية واختلالها وتساعد على تمرد الشباب على ضوابط الأسرة، وقيم المجتمع .

2- تعمل العولمة على صهر وإعادة تشكيل الهوية والشخصية الوطنية في إطار هوية وشخصية عالمية أي الانتقال من الخصوصية الخاصة إلى العمومية، ويفقد الفرد انتماءه وولاءه.¹

3- وجود حالة اغتراب مستمرة بين الفرد وتاريخه الوطني والموروث الثقافي والحضاري التي انتجتها حضارة الآباء والأجداد. (2)

4- اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية كانتشار الجرائم والبطالة والفقير، وتدهور الأخلاق.(3)

5- اختراق الأنماط السلوكية السائدة وخصوصاً الثقافة الإسلامية والأكل والملبس والمأكولات الغربية.

6- السيطرة على الأسواق المحلية من خلال قوة فوقية تمارس تأثيرها على الكيانات المحلية، وتحولها إلى مؤسسات تابعة.

7- تهميش الدول النامية، وعدم الاعتراف بتميزها الثقافي والحضاري وفرض التبعية الثقافية عليها. (4)

8- فتح العديد من مقاهي الانترنت من القطاع الخاص والتي يلجأ إليها الشباب الأمر الذي أدى إلى عدم الاستفادة من أوقاتهم.

1- عيد المنصف رشوان، العولمة وأثارها، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2006، ص48

2- محسن الكاني، مرجع نفسه، ص186

3- محمود محمد محمود، إسهامات تنمية المجتمع المحلي في ظل العولمة، حلوان، 2002، ص309

4- زكريا بشير مرجع نفسه، ص186

9-الإكراه الثقافي الفكري على الثقافات المختلفة، وخاصة الثقافة الإسلامية بحيث لا تترك لها حرية الاختيار بالدخول في ثقافة العولمة أو التمسك بثقافتها الخاصة فالعالم يتغير من حولنا بسرعة مذهلة واستطاع الغرب أن ينشر العولمة من خلال الثورة العلمية وثورة المعلومات والاتصالات، والشبكة العنكبوتية .¹

10- توّدي العولمة إلى سحق الهوية الشخصية الوطنية وتهميشها وتسعى إلى تشكيل هوية وشخصية ذات صبغة عالمية.

11 - تقضي العولمة على المنافع الوطنية عندما تتعارض و مصالحها

12-تقوم العولمة بفرض الوصاية الأجنبية وإهانة كل ما هو محلي وسحقه.

13-تعمل العولمة على تحويل الهوية الوطنية إلى كيان ضعيف وهش، وخاصة في حالة عدم القدرة على التطور.

14- تقوم العولمة بالقضاء على الثقافة والحضارة العربية ووجدت حالة من الإغتراب بين الأفراد في تاريخهم وحضارتهم والموروث الثقافي.

15- تساعد العولمة على سيطرة الكيانات القوية على الأسواق المحلية، وجعلها تابعة له.

16 أصبحت الدول المتقدمة بفعل العولمة صانعة للقرار، وتوزع الأدوار على الدول النامية المخاطر الاجتماعية.

مخاطر العولمة:

1- تركز العولمة القيم الحضارية باتجاه الأمركة والاختراق الحضاري للشعوب والحضارات خاصه العربية والإسلامية، فلم يعد للغرب عدو غير الشعوب العربية والإسلامية، ونعتهم للمسلمين بالتخلف، والإرهاب من أجل الرأي العام العالمي على العرب والمسلمين، وفي حقيقة الأمر ما هو إلا محاولة للاختراق الثقافي داخل الوطن العربي، ومسح الشخصية العربية .²

1- عادل علي الشدي، مرجع نفسه، ص259

2- محمد عبد السلام زغوان، الغزو الثقافي ومظاهره ، المركز العالمي، طرابلس، 2001، ص23

2- قسّمت العولمة العالم إلى شطرين، الشطر الشمالي الغني، والشطر الجنوبي الفقير وحيث إن كل الخطط الاقتصادية والخصوصية مصممة على تكريس غنى الشمال وفقر الجنوب، وإن حرية السوق تعني حرية الأفياء.

3- ظهور الشكل الاستعماري بشكله الجديد، وفي توب جديد هو العولمة، وذلك بتغيير ساحة الصراع الدولي أي: بين الدول الصناعية الغنية، وبين الدول النامية الفقيرة ومحاولة إعادة السيطرة عليها وعلى ثرواتها في ظل تطابق نظام العولمة والشرعية الدولية التي تتمثل في مجلس الأمن والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة واستخدامها كأدوات لتحقيق مآرب وسياساتها العولمة.

4- إن ما حققته العولمة في خدمة التجارة العالمية الحرة هو انتشار الجريمة حيث استفاد محترفو الجريمة من شبكات الاتصال السريع وأدواته المتطورة، وزاد انتشارها من خلال اختراق السوق الحرة في ظل ظروف العولمة، واحتلت المخدرات المرتبة الأولى فيها.

5- إن العولمة ساعدت الأفراد على الهجرة من أوطانهم وانعدام فرص العيش في بلدانهم، فالدول المتقدمة صناعياً لا تمارس نهب الموارد الطبيعية من الدول الفقيرة فقط بل تسعى في تواصل مستمر لسلب ونهب نوع آخر دون حروب، وهو انتقاء القدرات البشرية من الدول الفقيرة، ذات الكفاءات العالية بتقديم الإغراءات لهم لمغادرة أوطانهم وهجره عقولهم.¹

6- التبعية الثقافية وخلق تشوهات وانقسامات داخل المجتمعات العربية بين النخب القادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة والأخرى غير القادرة وهذا ما يخلق بدوره فجوات معرفية، وفجوات في الاتصال بالعالم، كما أن أخطر ما في العولمة ما تتعرض له المكونات الأساسية من الثقافة العربية المتمثلة في اللغة، والدين، والوعي التاريخي.²

1- احمد عمران الحكيمي، العولمة وأثارها على الثقافة العربية، ص127

2- امجد قاسم، العولمة مفهومها وأهدافها، القاهرة، 2011

- 7- نشر المذبيبات والانقسامات حيث أن كل مذهب لا هم له الا التهجم على معتنقي الدين الذين يخالفون في كل كبيرة ، وصغيرة ، وهذه الانقسامات أثرت على تماسك الأمة الإسلامية مثل الانقسامات المذهبية بين السنة والشيعة.
- 8- استخدام الغرب الرأسمالي وسائل الإعلام المختلفة والمتقدمة تقنياً في ظل نظام العولمة ترويجاً لقيم العبث والمتعة والاستهلاك السلعي بقصد تخدير العالم وإضعاف القيم الاجتماعية.¹
- 9- تعمل العولمة على نشر ثقافة العنف، ونشر الرذيلة في المجتمع، وتضييع أوقات الشباب في أمور تافهة
- 10- تعمل على نشر ثقافة الاستهلاك وتشويه العرف والتقاليد الإسلامية.
- 11- العمل على طمس الهوية الثقافية الإسلامية من خلال انتشار السلع التي تحمل ثقافات أخرى.
- 12- تعمل على تحرير الأفراد من الأخلاق والدين ويصبح أسيراً لكل ما يعرض عليه واستغلاله من الشركات الكبرى.
- 13 ضعف العلاقات الاجتماعية، والعاطفية وإهمالها، والتكافل، وإهمالها ونشر روح البخل والجشع.
- 14- تعمل على تشجيع الفرد على التمرد على النظم والقوانين التي تتضمن العلاقات بين الرجل والمرأة.
- وتعتبر عولمة الثقافة شكلاً من أشكال السيطرة والتبعية، ويجب الاستعداد لها؛ لما تحمله الثقافة من أهمية كبيرة في حياة الأفراد فهي التي تميز الأجناس البشرية عن بعضها بعضاً، وهي التي تؤكد الصفة الإنسانية للجنس البشري ، ولمواجهة العولمة الثقافية لابد من استخدام اللغة العربية السليمة والسهلة في وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، ويجب الابتعاد عن اللهجات المحلية، ودعم القيم الروحية والدينية والاعتماد على دور الدين في التاريخ والتراث والحياة المعاصرة وإيجاد توازن بين

1- محمد المقادي، العولمة رقاب كثيرة وسيف واحد . دار الفارس للنشر، عمان، 2004، ص54

رسائل المؤسسات المرتبطة بمختلف الجوانب الثقافية، والتعليمية، والترفيهية بشرط عدم التعارض والقيم كما يجب تحليل الرسائل الإعلامية التي تبث من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ونقدها والتأكد من عدم احتوائها على ما يخالف القيم الدينية والثقافية.

المبحث الرابع

الشباب والعولمة

مفهوم الشباب: من الصعوبة بمكان وضع تعريف محدد للشباب، وتختلف وجهات نظر الباحثين حول تحديد تعريف شامل للشباب على اعتبار أنهم شريحة مهمة في المجتمع، وتعتبر مشكلة التعريفات والمصطلحات في العلوم الاجتماعية من أصعب المشكلات؛ لاختلاف المنطلقات الفكرية للباحثين، وعليه لا يوجد تعريف محدد شامل للشباب. وتعتبر مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة فخلالها يكتسب الفرد مهاراته الإنسانية، والدينية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية اللازمة لشؤون حياته وتنظيم علاقاته مع الآخرين. وشريحة الشباب تتميز بخصائص عديدة وفروق فردية متفاوتة وعلى الرغم من أن كل أفراد هذه الشريحة يعدون شباباً ويمرون بمراحل نمو متشابهة فإن لكل فرد طبيعته الخاصة به وعلى هذا الأساس اختلف العلماء في تحديد مفهوم الشباب.¹

وتعتبر مرحلة الشباب من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وتتميز باكتمال النمو الجسمي والنضوج والقوة وهي المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الفرد و تشمل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 18-24 وهي مرحلة انتقالية ويكون فيها الفرد أكثر تحرراً.

والشباب هي مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر يتميز فيها الفرد بالحيوية والنشاط، والمرونة، وتحمل المسؤولية، ويرى فريق آخر أن الشباب مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية والاجتماعية ويرى بعضهم أن الشباب حالة

¹ - احمد زكي بدوي، مصطلحات العلوم الاجتماعية، الشركة المصرية للنشر، 1998، ص458

عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى وهناك من ينظر إليها على أنها حقيقة وليست ظاهرة بيولوجية فقط.¹

وهناك من يرى أنها فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو النفسي والاجتماعي، والذهني والعاطفي ويقول (أحمد الشربيني): (أن فترة الشباب هي تلك الفترة من النمو والتطور الإنساني التي تتميز بسمات خاصة وتعطيها صورتها المميزة)²، ومن خلال هذه التعريفات فإنني أرى أن هذه الشريحة لا بد وأن تقوم بدور فعال داخل المجتمع، من خلال مشاركتها في بناء المجتمع، وأنه هناك صعوبة في تحديد مرحلة بداية الشباب ونهايتها لأن حياة الفرد سلسلة من الحلقات يصعب فصلها أو تجزئتها .

إن أهمية الشباب تكمن في أن الشباب هم أحد الموارد الرئيسية في المجتمع، وعماد المستقبل، وهم أمل المجتمع، ويعتبر رأس ماله البشري، وأن الشباب يعبر عن تلك الفئة التي تتسم بالحيوية والنشاط؛ لما لها من خصوصيات، وهم وسيلة المجتمع؛ في تحقيق أهدافه بعد إعدادهم عن طريق النظم التربوية، وهم قادة المجتمع، ولأن فئة الشباب لهم أثر ورغبة في التجديد والتطلع إلى المستقبل، وهم مصدر من مصادر التغيير، وأن الشباب هم الجسد الذي يربط مرحلة الطفولة بمرحلة الكبار، وهم بؤرة اهتمام المجتمع.³

خصائص الشباب :

الخصائص النفسية : وتتسم هذه المرحلة بالصراع، وعدم قبول الواقع والنفور ويميل إلى العزلة والانطواء ويكافح لكي يحقق ذاته، وهي تسمى مرحلة التناقضات، الخصائص الجسمية: يتميز بظهور معالم جسمية والاستمرار في النمو والنضوج ويزداد الطول والوزن، وهي سن البلوغ وتتغير فيها مظاهر جسدية سريعة

¹ - إسماعيل إبراهيم، الشباب بين التطرف والانحراف، الدار العربية 1998 ص7

² - محمد علاء الدين عبد القادر، دور الشباب في التنمية، دار المعارف، مصر، إسكندرية، 1998 ص7

³ - السيد ياسين، الزمان العربي والمستقبل العالمي، القاهرة، 1995

خصائص اجتماعية: تترسخ الأفكار والقيم والثقافة والاتجاهات والميول والمعتقدات
خصائص عقلية تتمثل في النمو الفكري والعقلي، وروح المغامرة والمخاطرة والاعتزاز
بالنفس

مشكلات الشباب: التناقض بين القيم والمجتمع يكون التناقض بين القيمة
داخل الفرد، وبين السلوك داخل الأسرة والمجتمع مما يؤدي إلى الصراع واهتزاز
القيم.¹

- عجز نوادي الشباب عن أداء دورها فيجب أن تشبع حاجات الشباب والرياضة
وشغل أوقات الفراغ، وأصبح بعضها سوقاً لترويج الممنوعات وتحولت إلى أماكن
للترف

- الفراغ الفكري، والعقلي، والعاطفي نتيجة افتقاد الشباب للبرامج العلمية التي
توجههم فكرياً وعقلياً ورياضياً مما أدى إلى انتشار الرذيلة والإدمان والتعاطي بسبب
الفراغ وضعف سلطة الأسرة والمدرسة والمجتمع
- انبهار الشباب بالتطور العلمي الغربي مما أدى إلى التقليد الأعمى والاختلاط دون
ضوابط

- ضعف وسائل الإعلام لها دور مهم إلا أنه يلاحظ أخيراً أنها سلبت دور الأسرة في
الرعاية والتنشئة الاجتماعية، وتعتمد على البرامج المستوردة والتي تختلف ثقافتها
وطبيعتها عن قيم مجتمعنا وهويتنا وثقافتنا²

من أهم ما يعانيه الشباب من مشاعر الخجل والقلق والخوف والارتباك عند
مواجهة المواقف المختلفة، أو عند التحدث مع الآخرين ويعاني الشباب من مشاعر
الشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس، واضطراب الشخصية، والشعور بالكراهية،
والاكتئاب، والميل إلى العزلة، والانطواء، والهروب من الواقع، والشعور بعدم الأمان
نتيجة قسوة الوالدين أو المدرس أو العمل

¹ - سامية محمد فهمي، مجالات الرعاية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1982، ص190

² - عبد المحيي محمود حسن، الاجتماعية ومجالات الممارسة، دار المعرفة، مصر، 1996، ص168

المبحث الخامس

دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مخاطر العولمة على الشباب
لقد أهتمت العلوم الإنسانية، وخاصة الخدمة الاجتماعية بدراسة الشباب
وقضاياهم ومشكلاتهم؛ لإزالة كافة المعوقات التي تحول دون عطاء الشباب واستثمار
طاقاتهم.¹

فمهنة الخدمة الاجتماعية تعمل مع مجالات كثيرة تهتم بتأدية خدمات في
نطاق تعاونها مع المجالات الأخرى لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات،
للوصول إلى المستويات المطلوبة أو المنشودة.²

فهذه المهنة قادرة على خلق آليات التغيير والتخطيط، وتمارس من خلال
أشخاص تم إعدادهم عملياً ونظرياً وتتوافر لديهم المعرفة العلمية والأساليب والمهارات
الفنية حتى يتمكنوا من القيام بمهامهم بكفاءة عالية؛ لمساعدة الأفراد والجماعات
والمجتمعات على مشكلاتهم والتوصل إلى حلول وفقاً للإمكانيات والموارد المتاحة
ولعل ظاهرة العولمة من الظواهر التي ظهرت على السطح بالشكل الذي لا
يمكن التغافل عنها الأمر الذي أدى إلى الحاجة الملحة إلى ممارسة مهنة الخدمة
الاجتماعية للحد من آثار العولمة ومخاطرها على الشباب

فالخدمة الاجتماعية مهنة ديناميكية متغيرة تواكب التغيرات الاجتماعية
والاقتصادية وتحاول التصدي لها ومحور اهتمامها يتجه إلى إحداث التفاعل بين الفرد
والبيئة.³ وتتبنى مهنة الخدمة الاجتماعية مدخلاً علاجياً ووقائياً وانمائياً؛ لتحقيق
أهدافها ويعتبر الجانب الوقائي من الجوانب الأساسية والمهمة لمواجهة مخاطر
العولمة.

¹ - عبد المحيي، مرجع نفسه، ص 250

² - علي السيد، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1995، ص 240

³ - محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب، مكتبة الانجلو المصرية، ص 9

فالعلاقة بين ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية والحد من تأثيرات العولمة تتضح في أنها إحدى المهن التي تعمل في مجال التحديات التي تواجه العلاقات الإنسانية الطبيعية.¹

ومن هنا لابد لنا كأخصائيين اجتماعيين أن نسهم في اقتناع الأفراد والجماعات بالتعامل الصحيح والأمثل مع ظاهرة العولمة.²

وبما أن الخدمة الاجتماعية تسعى دائماً وأبداً إلى تنمية الوعي الاجتماعي لدى الأفراد وتنمية شعورهم بالانتماء والولاء وشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية فإن للإخصائي دوره المهم في النقل والحد من تأثيرات العولمة من خلال تغيير اتجاهات الأفراد والجماعات ومن هنا تظهر الحاجة الملحة إلى دور الأخصائي الاجتماعي في المساعدة على مواجهة تحديات العولمة عن طريق تبصيرهم وتزويدهم بالمعلومات والخبرات، ودراسة الظواهر والاشترك في وضع برامج تربية وتوعوية.

ويمكن أن تسهم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوقاية على التأثيرات السلبية على الشباب في الآتي

1- دراسة الظاهرة المرتبطة بظهور العولمة، للوقوف على أسبابها وظواهرها والآثار التي تترتب عليها.

2 - توعية الشباب من تأثيرات العولمة؛ وإظهارها في صورتها الحقيقية.

3 - أن تقوم الخدمة الاجتماعية بالتدخل السريع لكل مشكلة من مشاكل الفرد ووضع الخطط العلاجية لها .

4 - الاهتمام بالفئات التي أصابها ضرر ومخاطر العولمة والتي تمثل وباء لانتشار الأمراض الاجتماعية المدمرة .

5 - توفير جماعات الدفاع الاجتماعي للتوعية من مخاطر العولمة ووسائلها (الفضائيات، والشبكة العنكبوتية، والهاتف المحمول) لمقاومة كل البدع الضارة التي

¹ - عبد المنصف رشوان مرجع نفسه

² - وداد الصيد، القنوات الفضائية على ثقافة الشباب الليبي

تهدد الشباب والمجتمع، وإجراء المزيد من البحوث والدراسات على الخدمات الاجتماعية، للوقوف على حجم ظاهرة العولمة ومدى خطورتها على الشباب، ووضع حدود لها .

6 أن مهنة الخدمة الاجتماعية تسهم في القيام بالبحوث الاجتماعية التي توفر المعلومات المختلفة التي تتعلق بقضايا الشباب.

7 - تسهم الخدمة الاجتماعية في الاشتراك في برامج التوعية الدينية مع رجال الدين والمشايخ ، لتقوية الوازع الديني لدى الشباب.

8 - للخدمة الاجتماعية إسهامات مهمة في التقليل والحد من الاتجاهات السلبية لدى الشباب، بوضع برامج التوجيه الاجتماعي للشباب على أساس علمي .

وعليه فإنني كباحث أضع مقترحاً أو تصوراً متوازناً للوقاية من تأثيرات

العولمة السلبية ومخاطرها على الشباب وتمثل في الآتي:

- 1- تنمية الوعي بالأبعاد الحقيقية لظاهرة العولمة، وتحديد مدى إيجابياتها وسلبياتها
- 2- التأكيد على دور الأسرة والاهتمام بها، وضرورة قيامها بدورها في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الإيجابية، ونشر الثقافة الأصيلة .
- 3 - الاهتمام بمراكز الشباب وتطويرها من النواحي الثقافية، والرياضية، والاجتماعية، وتأكيد القيم المجتمعية التي تعمل على تحقيق الانسجام لدى الشباب في المجتمع.
- 4- متابعة التقدم العلمي في مجال الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية على المستوى العالمي، والاستفادة من الأساليب الفنية المتطورة .
- 5 - الاهتمام بالبحث العلمي، وتقييم الممارسة المهنية، ورصد الخبرات، وصياغة النظريات لتوجيه الممارسة للتعامل مع كل الانعكاسات السلبية للعولمة .
- 6 - توجيه برامج الإذاعة وتسخيرها في عمليات التوجيه، والتثقيف، وبناء الثقافة الأصيلة .
- 7 - الاهتمام بالتعليم، ومنهاج المدرسية، وتمكين الشباب من الحصول على المعارف والتقنيات التي يتطلبها العصر، وتحصين المجتمع وتعزيز روح الانتماء بالوطن.
- 8 - تنمية الوعي بثوابتنا الثقافية؛ لمواجهة الغزو الثقافي الغربي الذي يستهدف عقول شبابنا

*الاستنتاجات:

التساؤل الأول

*ما العولمة ومظاهرها؟

أستنتج الباحث أن العولمة ظاهرة تستهدف تحطيم الحدود الجغرافية، وتسهيل نقل الرأسمالية عبر العالم سوقاً عالمياً، وهي حقيقة مؤكدة، ولم يعد بالإمكان تجاوزها؛ بل من المهم فهم أكثر للظاهرة ومحاولة التعامل الإيجابي معها، والاستفادة من إيجابياتها وتفادي سلبياتها ومخاطرها.

التساؤل الثاني

*ما مخاطر العولمة على الشباب؟

أستنتج الباحث أن المخاطر والتأثيرات للعولمة على الشباب تبرز أكثر وضوحاً في المخاطر الاجتماعية، والثقافية من خلال ثورة الاتصالات، وما تفرضه من إخفاء للتنوع الحضاري، وإباحة الاختراق الثقافي، ورفض الخصوصيات الثقافية مما ينتج عنه خلل في منظومة القيم الاجتماعية.

التساؤل الثالث

*ما إسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر العولمة على الشباب؟

أستنتج الباحث أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تسهم في الحد من مخاطر العولمة على الشباب من خلال تنمية الوعي بالأبعاد الحقيقية لهذه الظاهرة من خلال تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين؛ لما لديهم من آليات ومهارات للقيام بهذا الدور وأن مهنة الخدمة الاجتماعية مؤهلة لتحمل مسؤولية قيادة الجهود المبذولة؛ لمواجهة مخاطر العولمة.

النتائج العامة :

1-إستننتج الباحث أن العولمة أصبحت حقيقة مؤكدة في مجتمعنا، ولا يمكن تجاهلها ولا التغافل عنها وأن لها مخاطر اجتماعية، وثقافية، وسياسية، واقتصادية وغالباً ما تكون مخاطرها وخيمة على المجتمعات .

2-تسعى العولمة إلى إخفاء التنوع الثقافي والحضاري، وصهر الآخر وإقصاءه وإباحة الاختراق الثقافي بكل الطرق والوسائل؛ لتهميش الخصوصية الثقافية، وزعزعة منظومة القيم الاجتماعية .

3 - أسهمت العولمة في خلق صراع قيمي لدى الشباب(بين القديم والجديد وبين الثقافات الوافدة).

4- أثرت العولمة بكل وسائلها المتعددة في العلاقات الاجتماعية بين الشباب وخاصة علاقة الأبناء بأبائهم وأسرهم ومحيطهم الاجتماعي .

أن الخدمة الاجتماعية لها إسهامات عديدة في الحد من تأثيرات مخاطر العولمة من خلال توظيف أهدافها ومهاراتها وطرقها؛ لتحسين الفرد، وتعميق انتمائه الديني وتحويله إلى طاقة فاعلة ومؤثرة

إن لثورة الاتصالات والمعلومات دوراً في غسل عقول الشباب، ومحو ذاكرتهم وتزويدهم بمفاهيم وقيم وأخلاقيات من شأنها أن تطمس هوية الشباب .
التوصيات والمقترحات:

- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بدعم دور الأسرة في مواجهه مشكلات الشباب ومخاطر العولمة من خلال توعية الأسرة بأهمية دورها في التنشئة الاجتماعية لأبنائها لتنمية قدراتهم للتعامل مع المتغيرات في مجال الاتصال وتدعيم روح الانتماء وحمائيتهم من مخاطر العولمة.

- الاهتمام بعقد المؤتمرات والندوات الفكرية والمنتديات لترسيخ ثقافتنا وموروثنا الثقافي، الأصيل للحفاظ على الثوابت الثقافية.
- يوصي الباحث بضرورة الاستفادة من إيجابيات العولمة تقنياً وفنياً، لتحسين أوضاعنا. ضرورة نشر الوعي الديني بين الشباب وترسيخ القيم الأخلاقية في عقولهم من خلال تفعيل دور رجال الدين والمشائخ في المساجد والدروس الدينية والندوات.
- يوصي الباحث بتطوير المناهج الدراسية وتحسينها بما يتناسب والأهداف لحماية الأجيال وتحصينهم من سلبيات العولمة.
- يوصي الباحث بضرورة إشراك مهنة الخدمة الاجتماعية وبرامجها في تنمية الوعي بالأبعاد الحقيقية لظاهرة العولمة، لتخفيف حدة مخاطرها من خلال تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات والهيئات المجتمعية نظراً لما لديه من آليات ومهارات وطرق وأساليب فعالة للقيام بهذا الدور.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في الخدمة الاجتماعية؛ للوقوف على حجم ظاهرة العولمة ومخاطرها والمشكلات المصاحبة ووضع الحلول لها. تطوير أجهزة الإعلام المحلية بما يتناسب ورغبات الشباب واتجاهاتهم، وخلق برامج أكثر حيوية وواقعية لمشكلات الشباب واحتياجاتهم.
- ضرورة تكامل الجهود العربية بالاستفادة من إنجازات العلم والتكنولوجيا، ووسائل الاتصال، وفق إستراتيجية تتماشى والمتغيرات الدولية.

*المصادر والمراجع:

1. احمد زكي بدوي - مصطلحات العلوم الاجتماعية - الشركة المصرية للنشر- 1998 ص 458.
2. أحمد عمران الحكيمي - العولمة و أثارها على الثقافة العربية - ص127.
3. إسماعيل إبراهيم - الشباب بين التطرف والانحراف - الدار العربية- 1998 ص7.
4. السيد ياسين - مفهوم العولمة في ندوة العرب والعولمة - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت، 1998 - ص27.
5. السيد ياسين - توصيف الأوضاع العالمية المعاصرة - القاهرة - مكتبة الشرق الأوسط - 2002 - ص27.
6. امجد قاسم - العولمة مفهومها وأهدافها - القاهرة، 2011
7. بيار الجميل - العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط - مركز الدراسات العربية - عمان - 1996 - ص29.
8. رجب بودبوس - مواقف عشرة - الدار الجماهيرية للنشر - سرت - 1998. ص 181.
9. زكريا بشير امام - في مواجهه العولمة - مكتبه روائع مجدلاوي - عمان -1997- ص 184.
10. زكريا بشير- مرجع نفسه - 186.
11. سامية محمد فهمي - مجالات الرعاية الاجتماعية المكتب الجامعي الإسكندرية مصر- 1982 - ص190.

12. عادل علي الشدي - العولمة وأثارها الثقافية - ندوة المؤتمر الدولي التاسع للفلسفة الإسلامية - دار العلوم للنشر- القاهرة - 2004 - ص 263.
13. عادل علي الشدي - مرجع نفسه - ص 259.
14. عادل علي الشدي - مرجع نفسه - ص 262.
15. عبد المحيي محمود حسن - الاجتماعية ومجالات الممارسة - دار المعرفة - مصر 1996 - ص 168
16. عبد المحيي - مرجع نفسه - ص 250
17. عبد المنصف رشوان -العولمة وأثارها- المكتب الجامعي الإسكندرية 2006 - ص 48
18. عبد المنصف رشوان - مرجع نفسه
19. علي الحوات -دراسة عن الشباب الليبي وبعض مشكلاته الاجتماعية - طرابلس - جامعة الفاتح -1980.. ص 36_37 .
20. علي السيد - مدخل إلى الخدمة الاجتماعية - القاهرة -1995- ص 240
21. فرانسيس فوكو ياما - نهاية التاريخ وخاتم البشر- ترجمة حسين أمين - مركز الأهرام - للطباعة القاهرة - 1993 - ص 9.
22. قدري حقي - علم النفس الصناعي مكتبة عين شمس - مصر، 1996 - ص 30
23. محسن الحضيبي - مقدمة في فكر واقتصاد وعصر اللادولة - مجموعة النيل العربية - القاهرة - 2000 - ص 19.
24. محسن الحضيبي - مرجع نفسه - ص 186
25. محمد الجابري -العولمة والهوية- مركز الدراسات - بيروت 1998 - ص 98.
26. محمد المقدادي - العولمة رقاب كثيرة وسيف واحد - دار الفارس للنشر- عمان - 2004 - ص 54
27. محمد عبد السلام زغوان - الغزو الثقافي و مظاهره -المركز العالمي، طرابلس - 2001 - ص 23.
28. محمد علاء الدين عبد القادر- دور الشباب في التنمية - دار المعارف - إسكندرية - مصر- 1998 - ص 7.
29. محمد نجيب توفيق -الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب - مكتبة الانجلو المصرية - ص 9 .

30. محمود محمد محمود - إسهامات جمعية تنمية المجتمع المحلي في ظل العولمة - حلوان - 2002 - ص 309 .
31. وداد الصيد تائير القنوات الفضائية على ثقافة الشباب الليبي ودور الخدمة الاجتماعية المساعد في التعامل مع هذه التأثيرات - رسالة ماجستير غير منشورة - أكاديمية الدراسات العليا - 2009 - ص62.